Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هى طريقة لكل مسلم. وهى ليست ابتداع السيد، وإنما هى اجتهاد وتوفر على دراسة القرآن الكريم والسنة.

يقول السيد لأول تلامذته عبد العال:

«يا عبد العال، إياك وحب الدنيا، فإنه يفسد العمل الصالح، واعلم أن الله يقول: «إن الله مع الذين اتقوا، والذين هم محسنون». ويا عبد العال، اشفق على اليتيم، واكس العريان، واطعم الجوعان واكرم الغريب والضيفان، عسى أن تكون عند الله من المقبولين. واعلم أن كل ركعة بالليل، خير من ألف ركعة بالنهار. لا تشمت بمصيبة أحد، ولا تنطق بغيبة أو نميمة، ولا تؤذ من يؤذيك واعف عمن ظلمك، واعط من حرمك، واحسن إلى من أساء إليك. وأحسنكم أخلاقًا أكثركم إيمانًا».

هذه التعاليم التى نادى بها القطب الصوفى منذ سبعة قرون، ليس فيها لبس أو غموض. وإنما فيها وضوح الرؤية الإسلامية. بعيدًا عن الخرافات والأساطير، التى نسجت على مر الأيام، والتى يمكن أن تعشش فى أذهان السذج والجهلاء. وحاشى للقطب الصوفى، جوهرة آل بيت رسول الله ﷺ، أن ينسب إليه شىء من ذلك خاصة وأنه من الثابت أن السيد البدوى كان يردد دائما: «إن طريقتنا قائمة على كتاب الله وسنة رسوله، وما خالف ذلك فهو مدسوس، ولابد من الحذر منه».

* * *

من هو سيدى أحمد البدوى، الذى دارت الحياة فى طنطا حوله منذ أن نزل فيها ويتلهف على زيارة ضريحه الملايين من أبناء عالم الإسلام، وهو يحمل أكثر من ٢٩ لقبًا؟

قبل أن تعرف هذه اللؤلؤة من كنوز آل البيت، إليك لمحة عن العصر الذى عاش فيه ومات.

هذا العصر شاهد فى مشرق العالم الإسلامى أحداثًا هامة. شاهد الزحف التترى على مركز الخلافة الإسلامية فى بغداد. أسقطها وقتل الخليفة، وأحرق مكتبتها العامرة وألقى نفائس الكتب فى النهر وانتشر الذعر والهلع بين المسلمين، وكان هذا